لغرض وبضم آخر الفعل إذا كان الفعل فعل جماعة الذكور ليدل
الضم على الواو المحذوفة وبكسر آخر الفعل إذا كان الفعل فعل
الواحدة المخاطبة ليدل الكسرة على الياء المحذوفة وقد كان
الأولى أن يقول ما قبل النون بدل آخر الفعل ليشمل نحو لا تخشون
ولا تخشين فإن الواو والياء ليسا آخر الفعل بل كل منهما اسم
برأسه لأن الفعل تخشى وهما ضمير الفاعل والجواب أن هذا
الضمير جزء من الفعل فكأنه آخر الفعل وقيل الغرض بيان آخر
الفعل غير الناقص لأن الناقص قد علم حكمه في نحو لا تخشون
ولا تخشين فتقول في أمر الغائب مؤكدا بالنون المثقلة
لينصرن بالفتح لكونه فعل الواحد لينصران لينصرن بالضم
لكونه فعل جماعة الذكور أصله لينصرون حذفت الواو لالتقاء
الساكنين لتنصرن بالفتح أيضا لأنه فعل الواحدة الغائبة
لينصران لينصرنان وبالخفيفة لينصرن بالفتح لينصرن
بالضم لتنصرن بالفتح لما علم وترك البواقي لأن الخفيفة لا يدخلها
وتقول في أمر المخاطب الحاضر بالثقيلة انصرن انصران انصرن
انصرن بالكسر لأنه فعل الواحدة المخاطبة انصرنان انصرنان
وبالخفيفة انصرن انصرن انصرن وقس على هذا
نظائره أي نظائر كل واحد من لينصرن وانصرن إلى الآخر
نحو اضربن واعلمن ولينصرن ولنعلمن وغير ذلك إلى سائر الأفعال
والأمثلة وأما اسم الفاعل والمفعول من الثلاثي المجرد فالأكثر
أن يجيء اسم الفاعل على فاعل تقول ناصر للواحد ناصران
للاثنين حال الرفع وناصرين حال النصب والجر ناصرون
لجماعة الذكور في الرفع وناصرين في حال النصب والجر وذلك

لأنهم

لأنهم لما جعلوا إعرابهما بالحروف وكان الحروف ثلاثة أعني الواو
والألف والياء جعلوا رفع المثنى بالألف لخفتها والمثنى مقدم
ورفع الجمع بالواو لمناسبة الضمة ثم جعلوا آخر المثنى والمجموع
بالياء وفتحوا ما قبل الياء في المثنى وكسروه في الجمع فرقا بينهما ولما
زاد أنه يفتح في بعض الصور في الجمع الصحيح نحو مصطفين فتحوا
النون في الجمع وكسروه في المثنى ثم جعلوا النصب فيهما تابعا
للجر ناصرة للواحدة ناصرتان للاثنتين ناصرات لجماعة
الإناث ونواصر أيضا لها والأكثر أن يجيء اسم المفعول على
مفعول تقول منصور منصوران منصورون منصورة
منصورتان منصورات وإنما قال والأكثر لأنهما قد يكونان
على غير فاعل ومفعول نحو ضراب وضروب ومضراب وعليم
وعليم وحذر في اسم الفاعل ونحو قتيل وحلوب في اسم المفعول
وكذا الصفة المشبهة باسم الفاعل عند أهل هذه الصنعة ويقول في الفعل اللازم صح
رجل ممرور به ورجلان ممرور بهما ورجال ممرور بهم وا
ممرور بها وامرأتان ممرور بهما ونساء ممرور بهن
أي لا يثنى اسم المفعول من اللازم لا يجران لعدم إذ ليس
له مفعول فيثنى ويجمع ويؤنث الضمير فيها أي
في اسم المفعول المتعدي بحرف الجر لا اسم المفعول فلا يقول
ممروران بهما ولا ممرورون بهم ولا ممرورة بها ونحو ذلك لأن
القائم مقام الفاعل لفظا هو الجار والمجرور من حيث هو ليس
بمؤنث ولا مثنى ولا مجموع فلا وجه لتأنيث الفاعل وتثنيته
وجمعه وظاهر كلام صاحب الكشاف أنه مثل هذا الفاعل يجوز
أن يقدم فيقال زيد به ممرور لأنه ذكر في قوله تعالى او

كلام

Copyright © King Saud University